وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامعة القادســـية
كلية الاثار
قسم الاثـــــــــــــار

بحث بعنوان

# القصور الاموية في بادية الشام

**بحث تقدم به الطالبان**

حسين رديس عبد  كرار صاحب حسين

**الى مجلس كلية الاثار قسم الاثار جامعة القادسية**

**وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس**

**بأشراف**

**( أ . د . رجوان فيصل الميالي )**

**1439هـ**

**2018 م**

# بسم الله الرحيم الرحمن الرحيم

ﱡﭐ □ □ بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم □ ﱠ

**صدق الله العلي العظيم**
**سورة الانعام : اية (115)**

# الأهداء

## الى نبي الرحمة واله الاطهار

## الى النور الذي يستضاء به دربي الى ابي العزيز

**الى والدتي الحنونة**

**الى اساتذتي الافاضل**

**الى اخوتي واخواتي**

**الى كل من دعمني وساعدني**

**وخصني بالدعاء**

**اليهم جميعا اهدي هذه الكلمات**

الباحث

# الشكر و التقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين يطيب لي في البدء ان اقدم خالص شكري وتقديري الى استاذي المشرف الدكتور ( رجوان فيصل الميالي ) للجهود الكبيرة التي بذلها معي

كما اسجل شكري واحترامي الى جميع أساتذتي الافاضل في قسم الاثار الذي تتلمذت على ايديهم كما اتقدم بالشكر والتقدير الى اصدقائي الاعزاء

ختاما شكر خاص لوالدتي العزيزة لمساندتها لي

والمدة دراستي ودعائها المستمر لي .

الباحث


| ت | الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | الآية القرآنية | أ |
| 2 | الاهداء | ب |
| 3 | الشكر والتقدير | ج |
| 4 | المحتويات | د |
| 5 | المقدمة | 1 |
| 6 | المبحث الاول : نبذة تاريخية في بلاد الشام | 7-2 |
| 7 | تقسيم طبيعة بلاد الشام | 5-4 |
| 8 | المناخ | 6-5 |
| 9 | الحياة الاجتماعية في العصر الاموي | 6 |
| 10 | الحياة السياسية في العصر الاموي | 7 |
| 11 | المبحث الثاني : | 14-8 |

| | | |
|---|---|---|
| 12 | قصر عمره | 9-8 |
| 13 | قصر الحير الشرقي | 12-10 |
| 14 | قصر المشتى | 14-13 |
| 15 | المبحث الثالث : العناصر المعمارية | 22-15 |
| 16 | 1-القباب | 17-15 |
| 17 | 2-الصحن | 18-17 |
| 18 | 3-الابراج | 21-19 |
| 19 | 4-النوافذ | 22-21 |
| 20 | الخاتمة | 23 |
| | صور ومخططات القصور | 29-24 |
| 21 | المصادر | 33-30 |

## المقدمة

تعد بلاد الشام من البلدان التي تكثر بها العمارة الاسلامية بحكم موقعها الجغرافي المميز الذي يشجع على الاستيطان وهذا ما حصل مع الخلافة الاموية التي اصبحت دمشق حاضرتها لمدة قرن من الزمن ، البحث يحتوي على مقدمة وثلاثة مباحث يتناول المبحث الاول نبذة التاريخية في بلاد الشام وتقسيم طبيعة بلاد الشام ، ومناخه ، والحياة الاجتماعية في العصر الاموي ، الحياة السياسية في العصر الاموي ، كما تناول المبحث الثاني القصور ومنها قصير عمره وقصر الحير الشرقي وقصر المشتى ، والمبحث الثالث تناول العناصر المعمارية منها القباب ، الصحن ، الابراج ، والنوافذ ، ويحتوي على خاتمة و قائمة مصادر .

# المبحث الاول

## نبذة تاريخية عن بلاد الشام

**سميت بلاد الشام**

**الشام لغةً واصطلاحاً :**

للشام معان متعددة فقد ورد عن الزمخشري انها سميت كذلك لأنها على مشامة القبلة والشامة والميسرة ، واخذ على شومى به يديه اذا اخذ على يساره و ( الشوم) مهموز وربما خفف الهمز فقيل شوم ، ورجل مشوم على قومه والجمع مشائية و ( الشوم ) الاسود من الابل والحفار [1] ، والشامة علامة مخالفة لسائد اللون وهي اثر اسود في البدن وطي الارض [2] ، وهنالك العديد من تفاسير حول الاصل ومعنى كلمة الشام منسوب سام بن نوح الزين استوطن المنطقة كما وردة (شام ) وشام وهي تذكر وتؤنث ، لكن تسمية مؤنث ، وتعني الشامة السوداء التي تظهر الجلد ، وسميت تلك المناطق بالشام لكثرة قداها وتدانى بعضها من بعض فشبهن بالشامات كما قد تكون من الشوملي اي الطرف الايسر .

قد تكون سام اي النظر الى السحاب والبرق لكي يتحقق اين يكون مطره وقد يكون للدلالة الى المنطقة الشمالية التي تلب المطر الى الصحراء العربية كما ان يكون مصدرها كلمة شم ، اي استعمال حاسة الشم وقد تكون استعملت على اساس ان

---

[1] ) الزمخشري : ابو القاسم جار الله محمود بن عمد ، اساس البلاغة ، مطبعة دار الكتب المهدية ، ج(2) ، القاهرة ، (1923) ص474 ، البستاني ، مهبط المحيط ، مطابع مؤسسة جواد للطباعة ج(1) ، بيروت ، (1977) ،ص447 .

[2] ) ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانهاري ، لسان العرب ، طبعة مصورة عن طبيعة بولاق ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ج15 ، ( القاهرة ، بلات ) ، ص207 .

المنطقة مليئة بروائح العطور خاصة شجر الارز والافضل ان اصلها ( شام ) على اسم سام بن نوح وبدلوا نطق السين الى الشين [1] .

لقد ذكر الجغرافيون الكثير من الآراء حول تسمية الشام فقد يكون اختلاف لون التربة من حمراء وسوداء وبيضاء سبب في هذه التسمية فأبن الفقيه قال : ( سميت لشامات بها حمر وسود ... ) [2] ، ويذكر المسودي سبب تسميتها لاختلاف الالوان في التراب والبقاع والحجر وانواع النبات والاشجار [3] ، بينما يرى الحموي ان كثير من المدن والقرى في الشام وتداني بعضها البعض ولذلك شبهت بالشامات كما يسمى الخال في بدن الانسان شامة وقد تكون تسمية الشام جاءت من موقعه الى الشمال من الحجاز قيل انها سميت لأنها عن شمال الكعبة كما سمي اليمن ما كان عن يمين الكعبة وهذا راي مشابه لراي ابن الفقيه الذي يعلل تسميتها شاماً ( لأنها شامة القبلة )[4] .

---

[1] ) ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الازودي البصري ، جمهرة للغة ، مطبعة المعارف العثمانية ، ج3 ، ( بلام ، بلات ) ، ص72 .

[2] ) ابن الفقيه : ابو بكر احمد بن محمد المذانني ، مختصر كتاب البلدان ، مطبعة بريل ، ليدن ، ( 1905 ) ، ص 93 .

[3] ) المسودي : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ، مروج الذهب ومادن الجوهر ، نخ : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، ج2 ، بيروت ، (1987) ، ص62 ، ينظر القلقشندي : ابو الباس احمد بن علي بن احمد بن عبدالله ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، نفليق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ج4 ، بيروت (1987) ، ص81 .

[4] ) ياقوت الشموسي : ابو عبد الله شاب الدين ياقوت بن علد الله الرومي البغدادي ، مجمع البلدان ، دار صادر ، ج3 ، بيروت ، (1986) ، ص312 ، ينظر محمد حسين محاسن ، الاحوال الاقتصادية في بلاد الشام في العصر الاموي (رسالة ماجستير غير منشورة ) .

**تقسيم طبيعة بلاد الشام :**

قسم المقدسي تضاريس الشام الى اربعة صفوف اشتمل الصف الاول على المدن الساحلية المحصورة بين البحر المتوسط غربا وجبال الشام الغربية شرقا وتبدا السهول الساحلية من منطقة اللاذقية شمالا وتنتهي جنوب غزة وتمتاز باختلاف اتساعا اذ تضيق ثم تنعدم عند طرابلس وبيروت ، وتتسع جنوبا ويصل اتساع السهل اقصاه ( جنوب غزة ) الى (48 كم ) ، كما تخترق مجموعة من الانهار التي تنبع من المرتفعات الغربية وتصب في البحر المتوسط مثل النهر الشمالي والنهر الكبير الجنوبي ، اما الصف الثاني فيشمل جبال الشام ( الغربية ) وتمتد بموازة السهول الساحلية والبحر المتوسط من الغرب الى الشرق حفرة الانهدام السوري ( والتي تمتد مكملة لأخدود العقبة ) وتمتد من جبال اللكام في الشمال الى جبال نابلس والقدس في الجنوب[1] .

اما الصف الثاني فيشمل الاغوار وتمتد من لبنان شمالا الى البحر الميت جنوبا وهي الارض المنخفضة المحاطة بالمرتفعات الجبلية اذ تمتد المياه اليها من هذه الجبال مكونة الانهار زخار ويفصل الخور بين جبال فلسطين في الغرب وشرقيا الاردن في الشرق [2] .

اذا ذكر ابن حوقل ان بعضا من الاردن وبعضه من فلسطين وهو شديد الانخفاض بينهما اذ تنخفض منطقة الخور بتجاه الجنوب حتى تصل في بحيرة طبرية الواقعة الى الشمال من البحر الميت الى (140م ) او ( 212م ) تحت مستوى سطح البحر

---

[1] ) المقدسي ، ابو عبدالله محمد بن احمد البشاري ، احسن التقاسيم في مفرق الاقاليم ، ط3 ، الناشر مكتبة مربولي ، القاهرة ، (1991) ، ص186 .

[2] ) وهي البقعة الجغرافية الاغريق والرومان يعرفونها باسم سوريا اعجوفة ، فيليب حقي ، مختصر تاريخ لبنان ، ترجمة : فؤاد جرجيس نصار ، مراجعة محمود يوسف ، رائد ، دار الثقافة ، بيروت ، (1968) ، ص19 .

ويصل الانخفاض اقصى عند البحر الميت فيبلغ (400م ) تحت مستوى سطح البحر[1] .

**المناخ :**

ان الموقع الجغرافي لبلاد الشام وطبيعة التضاريس الارضية ادى الى تباين في نماذج المناخ فيها فتضاريس بلاد الشام المتباينة بين ارتفاع شاهق قرب الساحل الى انخفاض كبير خلف الجبال حيث حفرة الانعدام السوري الافريقي ، الذي ادى الى تعدد المناخات في مساحات قليلة العرض [2] .

ومع ذلك فان مظاهر مناخ البحر المتوسط هي السائدة في بلاد الشام ولكن بدرجات متباينة فهي في الساحل اكثر وضوحا من في المرتفعات الجبلية اذ تزداد الصفة الحرارية كلما ابتعدنا باتجاه الشرق اذ يظهر المناخ القاري بجلاء في الغور والبقاع ومن اهم عناصر المناخ في بلاد الشام المنخفضات الجوية التي تأتي من الغرب والشمال في فصل الشتاء لا سيما كانون الاول والثاني وشباط اذا تجلب هذه المنخفضات الرطوبة والامطار شتاءً [3] .

ولذلك فان تاخر مرورها او انخفاض عددها يؤثر كثيرا على الزراعة في بلاد الشام اما اذا استمر وصول هذه المنخفضات فان ذلك يؤدي الى سقوط امطارا عزيرة كما تسقط الثلوج وخاصة في المرتفعات الجبلية وتسقط الامطار في بلاد الشام بصورة غير متساوية ، اذا تسقط بصورة غزيرة على الساحل والمناطق الجبلية المقابلة للبحر ، اما المناطق الداخلية فان نصيبها من الامطار يكون قليلا اذ يبرر دور الحواجز

---

[1] ) ابن حوقل ، صورة الارض ، ص157 .
[2] ) شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، القلقشندي ، صبح الاعشر ، ج4، ص68 .
[3] ) عادل عبد السلام ، جغرافية سورية ، ج1 ، ص231 ، فالح حسين الحياة الزراعية ، ص25 .

الطبيعية ( كمصدر للرياح ) حيث تحجب جبال اللكام والنصيرية وجبال لنان الغربية الرياح الرطبة القادمة من الغرب عن المناطق الواقعة الى الشرق [1] .

**الحياة الاجتماعية في العصر الاموي :**

حرص الامويين على الاستمتاع بالحياة الدنيوية والتظاهر بمظاهر الترف والابهة والفخامة فاهتموا بأنشاء القصور المنعقدة والمزينة بالزخارف النباتية والهندسية والصور والتماثيل دون اي تحرج ، وتدلنا الاثار الاموية الباقية من القصور الخلافية على تجاوز الامويين استخدام الزخرفة الى استعمال التصوير في القصور والحمامات ويتجلى في بناء القصور الاموية في البادية ميل الامويين الاصيل الى الفن وانجذابهم نحو البادية حيث التمتع بهدوء الصحراء التي عاش فيها ابائهم قبل عهد الفتوحات وحن اليها ابنائهم ولا شك ان البادية هي التي نبعت منها ملكات العرب الفكرية ونعني بها ملاكات العرب الفكرية بانها ملاكات الحس والشعور والخيال وهي مصدر الالهام والشعور والحكماء [2] .

ولهذا اثر حلفاء بنو امية الذين لم تنفعهم حياة الترف في المدن ان يقصدوا البادية ليتمتعوا بها بالراحة والهدوء او الفرار من الطواعين ولهذه اقاموا قصورهم على حافة البادية تبقى من القصور الاموية في البادية بعض اثار اهمها قصر المثنى الذي قبل ان الوليد الثاني اقاموا على انقاذ قصر غساني في الاردن ويحيط بالقصر سور خارجياً مربع الشكل تدعمه ابراج نصف دائرية .

---

[1] ) فالح حسين ، الحياة الزراعية ، ص22 .

[2] ) تاريخ الدولة العربية ، السيد عبد العزيز سالم .

**الحياة السياسية في العصر الاموي :**

تولى معاوية بعد وفاة اخيه يزيد على دمشق واعمالها ، ثم ولاه عمر بدلا من شرحبيل فعمل معاوية على كسب رضا الخليفة عمر عليه ليبقى على الشام ، فهتم باستكمال فتح مدن الساحل كطرابلس وقيسارية وعقلان ، اسكنها الروابط ووكل المرابطة على السواحل وراي عمر ابن الخطاب على تحصين الثغور الاسلامية بإقامة نظام المرابطة على السواحل وراي معاوية ضرورة اصطناع سياسة بحرية مجاورة للروم ، فإنشا العديد من السفن في ذلك البحر من اهل الشام ومصر وكتب الى الخليفة عمر يساله في ان يأذن له في غزو قبرص لقربها من الشام وطلب عمر ابن الخطاب من محمد ابن الفاتح والي مصر ان يصف له البحر فكتب اليه ( اني رأيت خلقا كبيرا يواكبه خلق صغير ، ان ركن خرق القلوب ، وان تحرك ازاغ العقول ، لا يزداد فيه القين ، ام كال غرق ، وان نجا بدق ) فلما قراء عمر كتاب عمروا كتب الى معاوية يقول ( لا والذي بعث محمد بالحق لا احمل فيه مسلما ابدا ) وقد امتثل معاوية لتسير عمر ارضا له ، وترك امر الغزو البحري الى فرصة اخرى [1] .

اضطر معاوية بعد ان اصبح عاملا على الشام ، الى ان يعدل من مظهره للبلاد حيث يفرض هيبته في نفوس سكان الشام فبدا يتنافس في ملبسه ويتخلص من مظاهر الخشونة الى التزمها الصحابة ، ثم اصبح لا يسير الا في موكب يحيط به الحراس [2] .

---

[1] ) تاريخ العرب ، فيليب .

[2] ) تاريخ العرب ، ادورد جرجي .

## المبحث الثاني

### قصير عمره

اكتشف عام 1898م العالم الو اموزيل Lioi muzil قصير عمره الذي يقع على بعد حوالي خمسين كيلوا مترا الى الغرب من الراس الشمالي للبحر الميت [1] وهو يتألف من حمام ومنزل يرجعان الى العصر الاموي وعلى التحديد الى عهد الوليد بن عبد الملك (705-715) سادس الخلفاء الامويين ويحيط بالقصر سور بطول خمسين مترا وعرض خمسة وعشرين مترا [2] ويضم غرفاً ومخازن واسطبلات وعلى مسافة قليلة من هذا المقر الكبير بناء حمام لو يترك في حالة مقبولة ولقد درس هذه البناء دراسة موسعة وهو بنسيبة الحمامات التي كانت معروفة في هذه المنطقة منذ عدد الرومان وهذه الحمام مؤلف من قاعة واسعة مخصصة لخلع الملابس وقريبة منها مقصورتان ثم تأتي القاعة الباردة والقاعة الفاترة ثم القاعة الحارة وهي مجهزة بأنابيب البخار ولقد استدل على تاريخ بناء هذا القصر من خلال صورة الملوك الست اذ ان احدهم وهو امبراطور بيزنطية وهو الامبراطور الذي كان يعاصر عبد الملك [3] . الشكل ( 1) .

---

[1] ) الاغاني ، ج2 ، ص63 ، والبخراء موقع في بداية الشام بيين تدمر ودمشق كان فيها قصر النعمان بن بشير الانصاري .

[2] ) الاغاني ، ج2 ، ص104 ، وايير موقع في البلقاء .

[3] ) الكامل ج5 ، ص3 .

**عمارته :**

يتكون القصر من قاعة استقبال مستطيلة الشكل ذات عقدين يقسمانها الى ثلاثة ارقة لكل رواق قبو نصف دائري ويتصل الرواق الاوسط في الجهة الجنوبية بحيرة كبيرة كلا جانبيهما غرفتان صغيرتان تطلان على حوضين كانتا تستخدمان للقيلولة تزداد ارضية الغرف والقاعة بالفيسطاء التي تمثل زخارف نباتية ، اما الغرف الاخرة فمكسوه بالرخام للقصر حمام مجاور لقاعة الاستقبال يتكون من ثلاث قاعات ، اثنان مسقوفتان بأقبية نصف دائرية والثالثة مسقوفة بقبة صغيرة يتكون الحمام ، الذي لازال بحالة جيدة 2 من ثلاث قاعات باردة وفاترة وساخنة الاخيرة مزودة بأنابيب للبخار ملحق بالحمام غرفة كبيرة لخلع الملابس مزودة بمقصورتين ، زود القصر ايضا بشبكة مائية تمر من تحته ، ففي مساحة القصر هناك بئر ماء عمقه 40 متر وبقطر 108 متر يتسع البئر لـ 100 متر مكعب من الماء الذي كان يملأ من وادي البطع عندما يهطل المطر وتنساب المياه في ذلك الوادي كان يتم رفع الماء منها بواسطة ساقية قوية يوضع في خزان ماء بجانب البئر [1] .

وهو بناء متوسط الحج به قاعة استقبال مستطيلة الشكل ذات عقدين يقسمانها الى ثلاثة ارقة كل منهما سقف اسطواني الشكل ، ويتصل الرواق الاوسط فقي الجهه الجنوبية بصفة او حنية كبيرة على جانبيهما غرفتان صغيرتان بدون نوافذ وبجانب قاعة الاستقبال حمام من ثلاث قاعات صغيرة : الاولى ذات سقف اسطواني الشكل ، والثانية سقفها من قبوين متقابلين والثالثة تعلو معاقبة نصف كروية[2] .

[1] ) جامعة اليرموك ، محمد حتاملة ، الاثار الاسلامية ، الاردن ، اربد .
[2] ) الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، ص61 .

## قصر الحير الشرقي

يقع الحير الشرقي على بعد 105 كيلو متراً شمال شرقي تدمر وعلى مسافة ستين كيلو متراً جنوب الرصافة ولقد تحدث عند كثير من الرحالة منذ القرن السابع عشر وكان اخر من زاره 1925 وكتب عند البرت غرييل AGabrier الذي استفاد منه كريزويل وأضاف عليه منذ عام 1928م ، ثم تولى اوليغ غرابان استكمال دراسة منذ 1965 [1] .

يتلف الموقع من قصرين قصر كبير مربع طول ضلعه 160م تقريبا واخر صغير مربغ غير منتظم طول ضلعه 70م وسطيا ، وهذا ان القصران مدعمان بابراج نصف دائرية ، برجان في كل ضلع اضافة لابراج الزوايا الاربعة ، وينفتح مدخل القصر الكبير من جهة الجنوب ببوابة كبيرة على طرفي برجان نصفا دائريين وينتهي الدمليز بالفنان المطاط من جميع جوانبه بالغرف الواسعة 6x11 م تقريبا ويبدو مقطوعين الى قسمين الغرف الواقعة في الجهة الشرقية ، شكل ( 2 )

[1] ) انظر اوليغ غرابان قصر الحير الشرقي : الحوليات ، مجلد 15 ،ص107 ، ومجلد 16 ، ص29 ، ومجلد 20 ، ص45 ، ولقد كان يخص هذه المقالات بنسق المجلدات السيد خالد الاسعد .

o.Grabar : Ars or 8-197 .

Rev .Etw – Isiarn migue .38 31970 -287 .

Citsin the Desert – 1978 .

**عمارته :**

القصر مؤلف من طابقين ، ولذة القصر اربعة مداخل بما فيها المدخل الرئيسي ومدخلين اضافيين في الجوار الشرقي .

واسوار القصرين مبنية من الحجر المنحوت والاجر ومدعمة بأبراج نصف دائرية ، وبجوار هذين القصرين ثمة سور واسع بطول يزيد عن ستة كيلو مترات مدعم ايضا يدنات وفي احد اجزائه فتحات ذات اقواس عادية يمكن اغلاقها بأبواب من الخشب ، وثمة قناة تنقل الماء من مكان بعيد جدا وهذه الارض التي يمكن تنظيم الري فيها لابد انها قد استعملت لزرع بعض النباتات ولإقامة الفلاحين .

تعتبر منطقة قصر الحير الشرقي ، مدينة كانت معدة لسكنة حاشية الخليفة وترجع هذه المدينة الى عهد هشام يؤيد ذلك الكتابة التي عثر عليها جاك روسو في القصر وفي نصها (( بسم الله الرحمن الرحيم ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ، محمد رسول الله ، امر بصفه هذه المدينة عبد الله هشام امير المؤمنين وكان هذه عن عمل اهل حمص على يد سليمان بن عبيد )) .

وقد نقلت هذه اللوحة الى حلب ثم فقدت ولم يعرف اثرها حتى الا ولكنها نشرت في مقال غرييل [1] ، كما كتب سوفاجيه عن هوية هذا القصر [2] .

---

[1] ) Gabriel : syria 8 , 1927 . p 315 – 325 .

[2] ) Sauvaget : Bul . Et.or . Tomev , 1935 . p.136 .

اما القصر الصغير فله مدخل وجد من جهة الغرب نشاهد في داخل غرفا ذات سقف معقودة ، وتشير الجدران الخارجية بما فيها من بروزات الى تقسيمات الجدران الداخلية الرئيسية .

ولم تقوم الحفريات دلائل كافية على وجود عناصر تزيينية واسمه ولا بد ان ذلك يرجع ان استمرار استعمال هذه المدينة خلال عدة قرون من (14–8)وخلالها تعرضت الى تحويلات واضافات واستعمالات مختلفة ادت الى ضياع الكثير من المعالم الزخرفية في ابنية هذه المدينة التي عرفت خلال القرون الوسطى بأسم ( العرض ) كما يرى غرابار [1]

ولقد اعتقد سوفاجيه استنادا الى لوح روسو ، ان هذه الموقع هو نفسه رصافة هشام التي ورد ذكرها على لسان المؤرخين العرب ، ولكن حفريات الرصافة ابانت وجود قصرين لهشام هناك ، ويبقى وضع موقع منقطة قصر الغير الشرقي مستقلا ، ولقد قام غرابار خلال تنقيبات بالتأكيد على هوية الصغير من انه يرجع الى العهد الاموي وان عهد هشام كما يبدو ومن الكتابة [2] .

[1] ) انظر الحوليات 130/20 .

[2] ) R.W.Hazilton : khirbet al masjar , Oxford ,1959 .

**قصر المشتى**

اكتشف هذا القصر العالم لايارد Layard عام 1840 ثم قام برونو بدارسته منذ عام 1895–1898 واستفاد كريزويل من هذا الدراسة واضاف عليها ، ولقد اختلف الآراء غتير في تحديه هوية قصر المشتى حتى ان كريزويل وضع قائمة كبيرة لهذا الآراء وهي اراء تنسب القصد الى العصر الاخميني او الى المناذرة او الى الغساسنة او الى الامويين ولكن كريزويل يؤكد راي هيدزفيلد القائل بان هذا القصر اموي وان بانية هو الوليد الثاني فلقد تحدث صاحب الاغاني ان الوليد انشأ قصر في البلقاء ثم ثبت ذلك بمقارنات معمارية مع قصور ومساجد اموية لا شك يعد بينهما ، ويؤكد ذلك العثور الى نص تاريخي يسجل عذ القصر من القصور الاموية وعلى التحديد من اعمال الوليد الثاني ( 744–743) [1] .ولقد اشار لامني الى كتاب ساديدس بن المقفع الذي ينسب الى الوليد الثاني راشد في بناء مدينة لنفسه في الصحراء جمع لها العمال والصناع من جميع البلاد ، ومات كثير منهم بسبب الارهاق وقلة الماء ، الى ان اشرا على الوليد رجل يسمى ابراهيم العلة ابراهيم بن الوليد الذي حكم لفترة قصيرة جدا بعد اخيه يزيد الذي خلف الوليد الثاني لفترة اشهر ايضا قتله واستولى على مقاليد الامور ، واطلق العمال فتفترقوا قبل ان يتسع البناء ومن المرجع ان هذا القصر وهو المشتى بعينه يحيط القصر سور مربع طول ضلعه 144 م ، ويكتشفه خمس وعشرون برجا دائريا ، عدا برجا المدخل منها نصف مثمنين ، يمتاز القصر بتقسيماته فهو مقسم الى ثلاثة اجنحة ، الجناح الوسطى المقسم الى ثلاثة اقسام ، يضم القسمان الشمالي والجنوبي الابنية الرئيسة اما القسم المتوسط فهو يشكل مساحة مكشوفة [2] شكل ( 3 )

---

[1] ) Cveswll : E .M .A .P . 399

[2] ) Creswell : E.M .A .Z ed . 578 – 606 .

والقسم الشمالي كان مقرا للخليفة ام القسم الجنوبي فهو ممرات وغرف مسجد ومنه ينفتح المدخل الوحيد الذي يزينه من الخارج واجهة ، ويمتاز بناء قصر المشتى باستعمال الواح الاجر المربعة ، وكتل الحجارة المنتظمة الشكل بوقت واحد ، وكما عرفنا تفيد هذه الطريقة في انشاء في قصر بن وردان ( القرن السادس ) ويضم القسم الجنوبي المتاخم للمدخل بهواء واسعا ومجاميع من الفرق كانت معدة كخطائر ، اما القسم الشمالي فكان مقر الخليفة او يخص لهذا الغرض ويتألف من حالة ثلاثية الجنسيات متصلة بمد طويل وحولها دهاليز تؤدي الى مجموعات من الطرف تشكل بيوت مستقلة [1] .

[1] ) Cveswell : E.M.A. ,p . 376 .

## المبحث الثالث

## العناصر المعمارية

### 1-القباب

القبه من العناصر المعمارية التي استخدمت في تسقيف المباني المختلفة منذ عصور مولملة بالقدم [1] وتوضح بعض المخلفات الفنية نماذج لها [2] .

وجاءت القبة في المعجمات العربية من قبا وه شدة الدمج للاستدارة واعتمد العرب المسلمين هذه النوع من التسقيف وشغلوا به حتى اصبحت القبه من الخصائص المميزة لعمارته لا سيما الدينية منها كلما وجد الاخر وذلك للسمات المعمارية والمناخية والدينية التي تتمتع بها القبة في العمارة العربية الاسلامية ومنها جعل الجدران اكثر تماسكا ، اذا تساهم في تخفيف القوى الضاغطة على الجدران فضلا عن ان عدم تعرض سطحها المنحني لأشعة الشمس صيفا ، يساهم في الحد من الحرارة . ويبدو ان التركيز على استخدامها في الصفة الدينية لتضفي على تلك المباني شيئا من القدسية وتنظيما نوعا من الشموخ والعظمة [3] .

ظهرت القباب في المباني عموماً اول الامر في اسيا ، ثم انتقلت الى الفرس واليونان ثم الرومان قبل ان يتلقاها المسلمون ، لا يخلو طراز من طرز الفنون الانسانية الكبرى من القباب الا الطراز المصري القديم [4] .

---

[1] ) عبو ، عادل نجم ، الاصل المعماري للقبه ، مجلة بين النهرين ، عدد 17 ، سنة 1977 ، ص22 .

[2] ) smith ,E,B , the domo ,Astudy in the History of ldeec , London , 1950 , p . 5

[3] ) فارس ، بشر ، الترياق اثر عربي مصور ، المعهد الفرنسي للاثار الشرقية بالقاهرة ، 1953 ، اللوح 16

[4] ) الجمعة ، القباب العربية وتطورها ، ج1 /328 .

ثم توالت القباب في المساجد حتى ان نرى مسجدا بمستواه دون قبة بلن ان القباب قد زادت على المآذن من حيث استخدامها في غير في المساجد كالقصور والاخر من غيرها .

فالقبة تنشأ من كعقود متقاطعة في مركز واحد هو المفتاح الرئيسي الاعلى للقبة كلما ، وقد لجأ المعماريون المسلمون لإقامة القباب ان العقود فقط لأنه سقف المسجد يحمل في المادة الى قبة واحدة [1].ان القبة في المسجد اكثر من ظاهرة معمارية استخدمت لأهداف عدة ، انما رمز لقبة السماء العليا التي ترنو نحو ما الابصار في مزيج من الامل والخوف والحب والاجلال [2] .

عرفت القباب بشكلها البدائي قبل الاسلام فكانت اما صغيرة وتتكون من قطعة او مبنية بعدة طبقات مركبة ، اما بعد الاسلام فبدء استخدام القبب الحقيقية ذات الهيكل الداخل المتصل والموحد ، واصل القباب في المنطقة العربية كانت مبنية بالطوب في منطقة الجزيرة الفراتية في شرق سوريا وشمال العراق وذلك في الالفية الرابعة قبل الميلاد ( القرن الاربعين قبل الميلاد ) قبل الحضارة السومرية [3] .

وكانت تستخدم لتسقيف الاكواخ الطينية والمخازن والقبور ، بعد ذلك تطور استخدام القباب بتطور مواد البناء حيث شاع استخدام الطابوق والحجر عن ايدي الامم التي توالت على المنطقة [4] .

وظلت المعرفة بالقبب في تلك المنطقة حتى انتقلت الى الاغريق واول ما استخدم الاغريق كانت في المقابر على شكل قباب منحدرة مدببه ، كونها كانت جديدة على

---

[1] ) فارس ، بشر ، الترياق اثر عربي مصور ، المعهد الفرنسي للأثار الشرقية بالقاهرة ، 1953 ، اللوح 17.
[2] ) الجادر ، المصدر السابق ، ص46 .
[3] ) اندريه باروجان ، كلود مارغورن ، 2005 ، مملكة ماري الفراتية في سوريا .
[4] ) عبد المعطي خضر ، تاريخ العمارة العربية والاوروبية .

بيئـتهم البنائيـة ، يقـول الباحـث السـوري عبـد المعطـي خضـر ان الرومـان تعلمـوا استخدام القباب من المعمارين الشاميين [1] .

## 2- الصحن

ويغطي الدهليز الى مساحة الى ساحة الدار المكشوفة تحيط بها الوحدات العمارية الرئيسية منها والثانوية ، ويعتمد هذا السعة المكشوف من المميزات البارزة لمقومات الفن المعمارية التي رافقت الكثير من المباني والمنشآت كالمعابد والقصور والدور والمدارس والخانات والمساجد ومن الجدير بالذكر ان استحداث صحن في القصور والبيوت كان معروفا من عصور قديمة [2] ، و يتراوح شكل هذا الصحن ما بين المربع والمستطيل كما ظهر في بعض الدور والقصور الذي تحدثنا عنها ، واحتوت البعض منها على اكثر من فناء اضافة الى وجود الصحن الرئيسي [3] كدار الامارة والوحدات التي بداخلها وبعض الدور والقصور لمدينة سامراء وقصر الاخنيطر ، وتعد هذا الساحة بمثابة المخفض لدرجة الحرارة الجو وربما ان الهواء البارد اثقل من الهواء الساخن فأن ينخفض اثناء الليل في ساحة الدار مما يجعل الساحة والمداخل المحيطة بها باردة ورطبة الى ساحة متأخرة في النهار [4] .

ويمكن المحافظة على درجة الحرارة الساحة في فصل الشتاء ومنع دخول بعض التيارات الهوائية الباردة والحصول على الدفاء اذا ما غلقت الابواب الخارجية للدار والفتحات الثانوية الاخرى ويحدث العكس في فصل الصيف فيما اذا تركت الابواب

---

[1] ) حسن ، اصل الفنون ، الشكل 869 .

[2] ) مورتكات ، الفن في العراق القديم ، ص200 .

[3] ) frank fort , H, the Architecture of the Ancient orient p.s .fig ,21 , publishe d by pengwin book , (1969 ) .

[4] ) الطبري ، حوادث سنة 252 هـ ، ج 9 ، ص360 .

والفتحات يمكن الحصول على بعض التيارات الهوائية الذي تعمل الى تخفيف درجة الحرارة الجو وفي حالة حدوث العواصف الرملية فان هذا الساحة تقلل من كمية دخولها الى الحجر والمرافق الاخرى ، اذا استطاع المعمار العربي ان يخفف اشعة الشمس والحصول على الضوء بصورة مباشرة في نفس الوقت بواسطة هذا الاغطية الذي تعزل عن العالم الخارجي وتعتبر هذا الساحة مكانا تجتمع في العائلة وملعبا ينطلق من الاطفال ويعزلوهم عن الفضاء الخارجي [1] ، ويحجب النساء من الغرباء ويساعد على تخفيض الضوضاء الذي تحصل في مختلف الاجواء الخارجية وزيادة على ذلك ، استطاع المعمار العربي ان يخفض من حرارة الجو بوضع نافورة في وسط صحن البيت [2] ، ويبدو انها كانت ذات اثر فعال في ترطيب وتلطيف الجو عسك العربي والتمتع يستخدمها واغلب الفن ان الخلفاء قد جعلوا لكل قصر بركة او نافورة خاصة [3] ،ويذكر اليعقوبي ان الخليفة المعتصم حين اختلط بسامراء وخير في كل بستان قصرا فيه مجالس وبرك وميادين وقد اشرنا فيما تقدم ان دار العلم في سامراء كانت تحتوي على نافورة وكذلك قامة لحريم ، وقصر البرج الذي بناء الخليفة المتوكل ، وللقصور الاموية عدة صحون في مختلف هذه القصور مثل قصر عمره وغيرها .

---

[1] ) الشمري ، الاشعب الخالص ، ندوة العمرة والبيئة في العراق ، ص22 .

[2] ) حسن ، زكي محمود ، فنون الاسلام ، ص30 .

[3] ) فتحي ، حسن ، العمارة العربية الحضرية للشرق الاوسط ، مطبعة دار الاحد ، سنة 1971م ، ص14 .

### 3-الابراج

برج الشيء ( بفتحتين ) ظهر وارتفع ، والبرج ( بفتح الباء والراء ) ، بسعة العين وحسنها ، والجميل ذو الوجه الوفاء والتبرج ، اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال[1] والبرج ( بضم الباء وسكون الراء ) جمع ابراج وبروج القصر المحصن ، مصداقا لقوله تعالى (( اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة )) ، والبرج ايضا البيت الذي يبنى على سور المدينة او على سور القلعة ، والحصن الذي يكون مرتفع البناء مستدير او مربع يعتصم به المقاتلون ، وقع من اثنى عشر قسما من دائرة وهمية في الفلك منها الحمل و الثور والحوت وغيرها [2] .

ويقصد بالبرج في المصطلح الاثاري المعماري بناء مرتفع في سور المدينة او القلعة او الحصن او الخان او الرباط والقصر يرابط في الجند المكلفون بالدفاع عن ، وقد يبني البرج في المدن الساحلية على الشاطئ للدفاع عن المدينة المتاخمة له ، ويكون في هذه الحالة اشبه بقلعة صغيرة تشكل خط الدفاع المتقدم عن هذه المدينة ، ومن عنا شكل البرج عنصرا دفاعيا هاما في اسوار المدن والقلاع و الحصون والخانات والاربطة[3] .

وكان موقع البرج دائما اما في اركان اسوار هذه الابنية ، واما على جانبي البوابات الموجودة فيها ، واعتمد المعمار المسلح ان يجعله في اعلى مراكز هذه الاسوار بارزة عنها ، وغالبا ما كان ذا مسقط اسطواني او نصف دائري او مضلع [4] .

وكان من الضروري ان يشتمل البرج على شرفات علوية توزع بشكل مدروس ، في اعلى واجهاته لكي يحتفي بها الرماة عند الدفاع عنه ، وعلى مزاغل او مقاذف

---

[1] ) الرازي ، خليل البحر ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص226 .
[2] ) الفيروزي ابادي ، خليل الجر ، المعجز الوجيز ، ج1 ، ص58 .
[3] ) احمد فكري ، العصر الفاطمي ، ص21 .
[4] ) ارسنت كونل، الفن الاسلامي ، ص22 .

مفتوحة في جدرانه المطلة على الخارج ذات فتحات داخلية متسعة وخارجية ضيقة لتمكن المدافعين من سهولة الدفاع عن البرج دون امكان اثر لتعبر منها السهام المهاجمين له من الخارج ، يضاف الى ذلك من مشتملات البرج الممرات الداخلية ومخازن المؤن والاسلحة وصهريج المياه والبئر وغير ذلك ، ولم يقتصر بناء الابراج في العمارة الاسلامية على الهدف الدفاعي في الاسوار وعلى جانبي البوابات فقط ، بل كثير ما بنيت هذه الابراج لدعم جدران العمائر الاخرة ذات الاطوال الكبيرة و الارتفاعات الشاهقة مثلما حدث في اسوار جامع سامراء وقرطبة [1] .

فعلى حيث كانت الابراج الفاطمية من الدبث المغلف بالحجر ، وكانت الابراج المملوكية من الحجر المنحوت المسذب ، وبينما اقتصرت ارتفاعات الابراج في اسوار القاهرة الفاطمية على ثمانية امتار تقريبا ، كانت ارتفاعات الابراج الايوبية في قلعة الجبل ثمانية وعشرون مترا ، في الوقت الذي كانت فيه ابراج العمارة البيزنطية والرومانية تتألف من عدة طوابق لاستيعاب اكثر عدد ممكن من المدافعين وزيارة مواقع الرد على المهاجمين ، فقد اكتفى الامويين في ابراج قصورهم وعمائرهم بالسطوح العلوية المكشوفة ذات الشرفات لأنه تعدد الطوابق في نظر معماريهم كان يقتضي تفريغ الجدران بممرات داخلية تجعلها ضعيفة المقاومة ، ولكي يستهدف هؤلاء المعماريون ذلك جعلوا البرج كتلة متماسكة غير مفرغة [2] .

ولم يتطور البرج في العمارة الاسلامية تطورا بنائيا عسكريا بعيدا عن الجمالية المعمارية غالبا ، بل قد استطاع المعمار المسلح ان يجعله منسجما تماما مع الاسوار التي عمل فيها فكان توزيع الابراج من الاسوار يزيل رتابة اتساع سطوحة ،

[1] ) عبد الرحيم غالب ، موسوعة العمارة الاسلامية ، ص79 .
[2] ) محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، ص21 .

وكان احتلا المرتفع لأركان هذه الاسوار او فوق بداياتها يخفف من شكل الكتلة الحجرية الرئيسية عند العناصر المعمارية الاخرة مثل الابواب والمقود وغيرها [1] .

**4-النوافذ**

النافذة من العناصر المعمارية التي ظهرت في المباني التي شيدها الانسان وعرفت في الحضارات القديمة ، لكن يبدو من الصعوبة بمكان تقديم الادلة والبراهين للبدايات الاولى للنوافذ في العمارة اذا يبرز ذلك كثيرا من الادلة والبراهين القاطعة لذا فمن المحتمل معرفة الانسان لهذه العنصر المعماري كانت متأخرة في مجمل العناصر المعمارية والتخطيطية للبيت [2] .

ولا فرق عن اللغويين بين النافذة والمشكاة الا في الفرق او الثقب النافذ في وسط الحائط او البيت ، فاذا وجد الخرق تسمى نافذة [3] ، واذا انعدم فيطلق عليها مشكاة[4] .

ما المنافع الرئيسية المباشرة للنوافذ فان نفاذ اشعة الشمس وضوئها ، او نور القمر وخاصة في الليالي المقمرة ، تقف في مقدمة مناخها علاوة على ذلك اهميتها في دخول السواء لتجديد الهواء الداخلي وما يتبع ذلك من اثر وصحة ابدان ساكني البناء فضلا عن انها تساهم في تخفيف حرارة الجو داخل البيوت وخاصة فصل الصيف.

---

[1] ) خليل الجر ، المعجم الوجيز ، ج2 ، ص152 .
[2] ) حمزة ، حمود وحمزة ، النوافذ في العمارة العباسية في العراق ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، 1411هـ - 1990م ، ص24 .
[3] ) ابن منظور ، المصدر السابق ، 319/3 .
[4] ) حمزة ، المصدر السابق ، ص185 .

ان استخدم النوافذ كان معالجة مناخية ناجمة في توفير الضوء المباشر بواسطة النوافذ الذي تطل معظمها على الصحن والحصول على التهوية في الوقت الذي امتازت به الجدران الخارجية بطلة نوافذها من الخارج [1] والراجح ان المسلمين قد استخدموا النوافذ في عالي البيوت منذ العصر الاسلامي المبكرة وكانت حافاتها السفلى مرتفعة عن ارضية الطابق بأكثر من مترين حيث ولو وقف الشخص متوسط الطول ان يطل منها الى الجدران حتى ولو وقف لان المسلمين كانوا يحرصون على حرمة الناس داخل بيوتهم ومنع الاشراف على منازل الاخرين ولعل هذا الحال بمصر الاسلامية كما اشرنا ينطبق على الدور والقصور في العراق [2] .

وتكشف وثم كشف في ادارة الامارة بالكوفة على ثلاثة كونى حضيرة غير نافذة او ما يطلق عليها اسم المشاكي في حجر بيت المال التي كانت محصورة بين السور الخارجي وبين سور المسجد وهذا كذلك في قصر الاخنيظر في القاعة [3] ، على متشاكل تنحصر في عقادتها بسلسلة من العقود وقد زينت بعض هذا المتشاكي الزخارف الهندية الجميلة ، اما الجهة الكبرى فقد ظهرت فيها بعض الفتحات والتي تطلق على اسم التجاديف التي كانت تقوم مقام النوافذ للتهوية ، وجلب الضوء وباقي مجموعها حنية[4] .

---

[1] ) الجواد ، توفيق احمد ، تاريخ العمارة والفنون الاسلامية ، ج3 ، ص354 .
[2] ) شافي ، فريد ، العمارة العربية في مصر العربية ، ص354.
[3] ) الجنابي ، كاظم ، تخطيط مدينة الكوفة ، ص39 .
[4] ) مهدي ، علي محمد ، الاخنيظر ، طبعات 31-32 -34 .

# الخاتمة

تعد عمارة القصور من الاركان الرئيسية والمهمة جدا في العمارة العربية الاسلامية كونها هي من توجه بقية الانواع العمائر ، اذ تعد من واجهات السلطة كون القصور هي المكان الذي يجلس فيه الخليفة او من ينوب عنه لذلك يكون لاهتمام بالغ جدا في عمارة القصور ، وان موضوعنا الذي تحت بصدده هو من المواضيع المهمة التي لعبت دورا مهما في سياسة بادية الشام التي ملئت من القصور في بداية العصر الاسلامي ، وان اغلبها مبني بطريقة مبني بطريقة جميلة جدا حيث زودت معظم القصور بكافة العناصر المعمارية اني ميزت القصور عن غيرها مثل القاعات والدر قاعات والمناور الداخلية ، فضلاً عن العناصر الخارجية مثل الاسوار والابراج والمداخل المحصنة والمزودة بكل وسائل الدفاع والاستحكام وغيرها اما عن التخطيط والعمارة فهو تقليد للعمارة العربية الاسلامية التي راعت كثيرا ظروف البيئة والمناخ مثل الصحن والنوافذ و المداخل المستقيمة وغيرها .

وتبين من خلال هذا البحث ان جميع قصور بادية الشام متشابهة بالتصميم والتخطيط وهذا يتم من انها من منابع واحدة وهي منابع العمارة العربية الاسلامية .

## صور ومخططات القصور

**شكل رقم (1) قصير عمره**

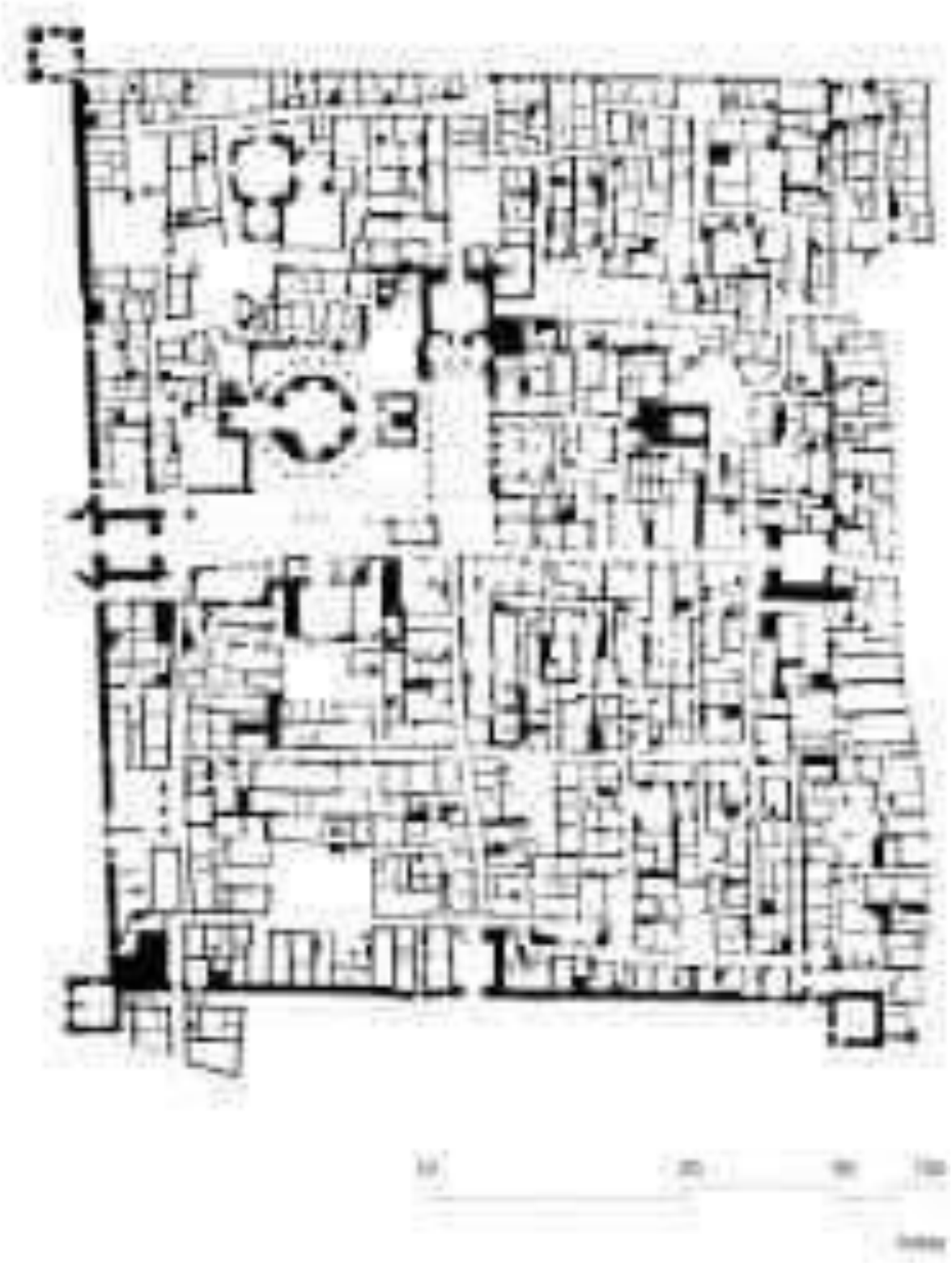

**مخطط قصير عمره**

**شكل رقم (2) قصر الحير الشرقي**

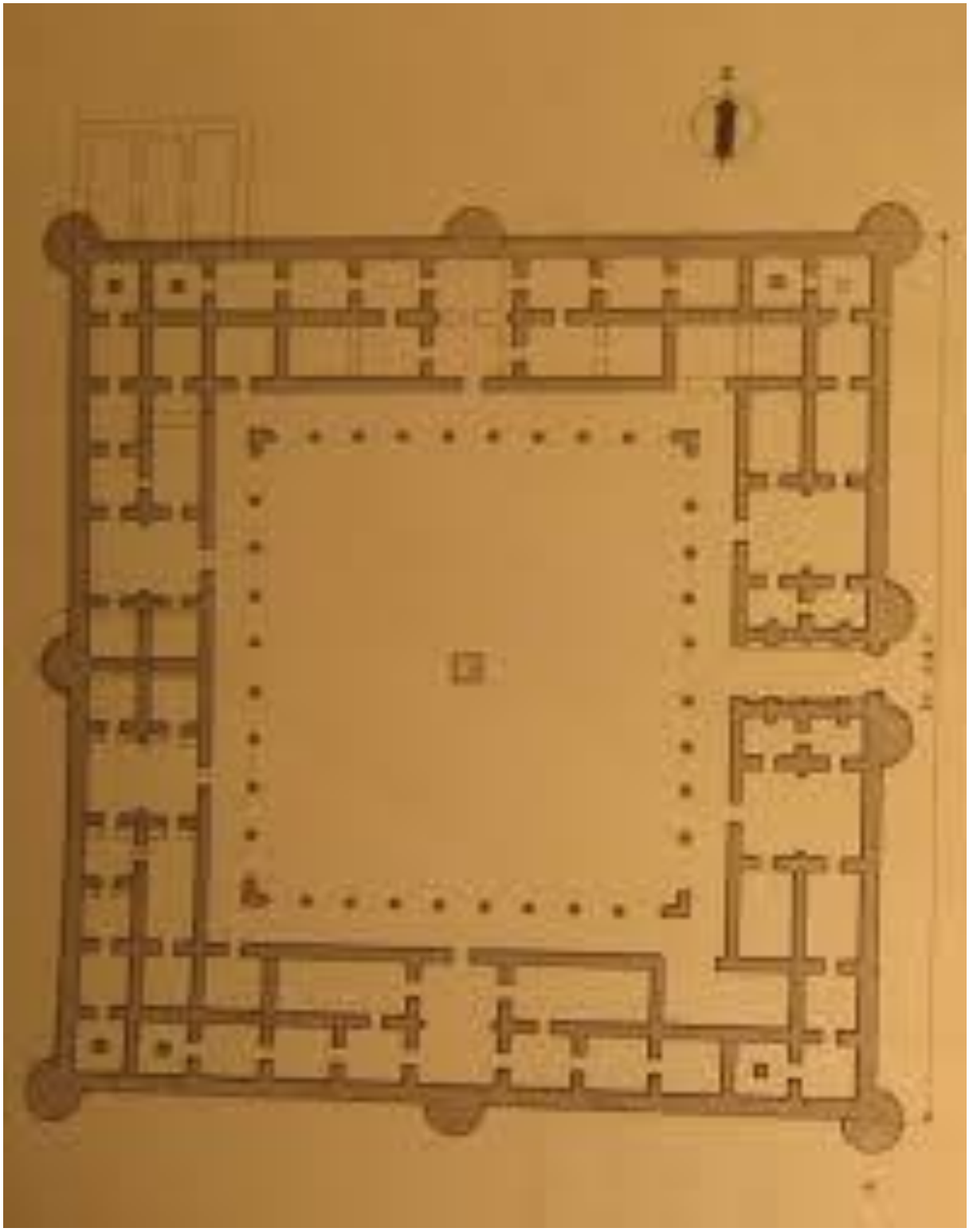

**مخطط قصر الحير الشرقي**

**شكل رقم (3) قصر المشتى**

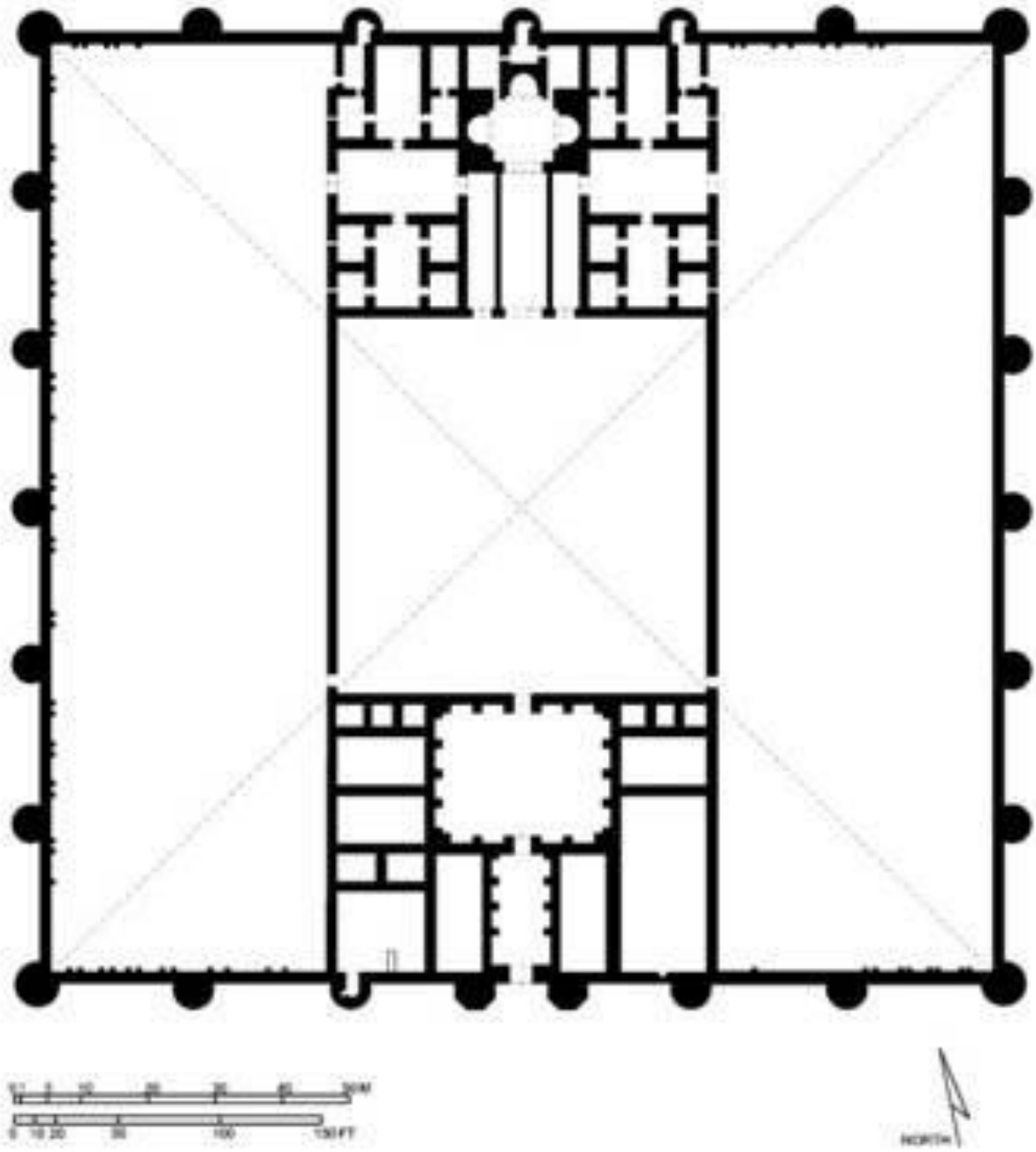

**تخطيط قصر المشتى**

**المصادر**


1-ابن الفقيه : ابو بكر احمد بن محمد المذانني ، مختصر كتاب البلدان ، مطبعة بريل ، ليدن ، ( 1905).

2-ابن حوقل ، صورة الارض.

3-ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الازودي البصري ، جمهرة للغة ، مطبعة المعارف العثمانية ، ج3 ، ( بلام ، بلات ).

4-ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانهاري ، لسان العرب ، طبعة مصورة عن طبيعة بولاق ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ج15 ، ( القاهرة ، بلات ).

5-احمد فكري ، العصر الفاطمي.

6-ارسنت كونل، الفن الاسلامي.

7-الاغاني ، ج2 ، ص63 ، والبخراء موقع في بداية الشام بيبن تدمر ودمشق كان فيها قصر النعمان بن بشير الانصاري .

8-الاغاني ، ج2 ، وايبر موقع في البلقاء .

9- اندريه باروجان ، كلود مارغورن ، 2005 ، مملكة ماري الفراتية في سوريا .

10- انظر الحوليات 130/20 .

11- انظر اوليغ غرابان قصر الحير الشرقي : الحوليات ، مجلد 15 ،ص107 ، ومجلد 16 ، ص29 ، ومجلد 20 ، ص45 ، ولقد كان يخص هذه المقالات بنسق المجلدات السيد خالد الاسعد .

12- تاريخ الدولة العربية ، السيد عبد العزيز سالم .

13- الجمعة ، القباب العربية وتطورها ، ج1 /328 .

14- الجنابي ، كاظم ، تخطيط مدينة الكوفة .

15- الجواد ، توفيق احمد ، تاريخ العمارة والفنون الاسلامية ، ج3 .
16- حسن ، اصل الفنون ، الشكل 869 .
17- حسن ، زكي محمود ، فنون الاسلام.
18- حمزة ، حمود وحمزة ، النوافذ في العمارة البابية في العراق ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، 1411هـ - 1990م .
19- خليل الجر ، المعجم الوجيز ، ج2 .
20- الرازي ، خليل البحر ، مختار الصحاح ، ج1.
21- الزمخشري : ابو القاسم جار الله محمود بن عمد ، اساس البلاغة ، مطبعة دار الكتب المهدية ، ج(2) ، القاهرة ، (1923) ص474 ، البستاني ، مهبط المحيط ، مطابع مؤسسة جواد للطباعة ج(1) ، بيروت ، (1977) .
22- شافي ، فريد ، العمارة العربية في مصر العربية .
23- الشمري ، الاشعب الخالص ، ندوة العمرة والبيئة في العراق .
24- شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، القلقشندي ، صبح الاعشر ، ج4، .
25- الطبري ، حوادث سنة 252 هـ ، ج 9.
26- عادل عبد السلام ، جغرافية سورية ، ج1 ، ص231 ، فالح حسين الحياة الزراعية.
27- عبد الرحيم غالب ، موسوعة العمارة الاسلامية.
28- عبد المعطي خضر ، تاريخ العمارة العربية والاوروبية .
29- عبو ، عادل نجم ، الاصل المعماري للقبه ، مجلة بين النهرين ، عدد 17 ، سنة 1977.
30- فارس ، بشر ، الترياق اثر عربي مصور ، المعهد الفرنسي للاثار الشرقية بالقاهرة ، 1953 ، اللوح 16
31- فارس ، بشر ، الترياق اثر عربي مصور ، المعهد الفرنسي للأثار الشرقية بالقاهرة ، 1953 ، اللوح 17.

32- فالح حسين ، الحياة الزراعية .
33- فتحي ، حسن ، العمارة العربية الحضرية للشرق الاوسط ، مطبعة دار الاحد ، سنة 1971م .
34- الفنون الايرانية في العصر الاسلامي.
35- الفيروزي ابادي ، خليل الجر ، المعجز الوجيز ، ج1 .
36- فيليب حقي ، وهي البقعة الجغرافية الاغريق والرومان يعرفونها باسم سوريا اعجوفة ، ، مختصر تاريخ لبنان ، ترجمة : فؤاد جرجيس نصار ، مراجعة محمود يوسف ، رائد ، دار الثقافة ، بيروت ، (1968) .
37- الكامل ج5 .
38- محمد امين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية .
39- محمد حتاملة ، جامعة اليرموك ، الاثار الاسلامية ، الاردن ، اربد .
40- المسودي : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ، مروج الذهب ومادن الجوهر ،تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، ج2 ، بيروت ، (1987) ، ينظر القلقشندي : ابو الباس احمد بن علي بن احمد بن عبدالله ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، نفليق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ج4 ، بيروت (1987) .
41- المقدسي ، ابو عبدالله محمد بن احمد البشاري ، احسن التقاسيم في مفرق الاقاليم ، ط3 ، الناشر مكتبة مربولي ، القاهرة ، (1991).
42- مهدي ، علي محمد ، الاخنيظر ، طبعات 31-32 -34 .
43- مورتكات ، الفن في العراق القديم.
44- ياقوت الشموسي : ابو عبد الله شاب الدين ياقوت بن علد الله الرومي البغدادي ، مجمع البلدان ، دار صادر ، ج3 ، بيروت ، (1986) . ،

ينظر محمد حسين محاسن ، الاحوال الاقتصادية في بلاد الشام في العصر الاموي (رسالة ماجستير غير منشورة ) .

45- Gabriel : syria 8 , 1927 . p 315 – 325 .

46- Sauvaget : Bul . Et.or . Tomev , 1935 . p.136

47- frank fort , H, the Architectwre of the Ancient orient p.s .fig ,21 , pwblishe d by pengwin book , (1969 ) .

48- R.W.Hazilton : khirbet al masjar , Oxford ,1959 .

49- Cveswll : E .M .A .P . 399

50- smith ,E,B , the domo ,Astudy in the History of Ideec , London , 1950